مجلس الامن ما زال منقسما بشأن ايران.. وكروبي ينتقد نهج احمدي نجاد الدبلوماسي

ايران تدعو موسكو وبكين للدفاع عن دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية

■ طهران ـ اف ب: دعا الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي امس الاربعاء موسكو وبكين الى الدفاع عن دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل الازمة الناشئة حول الملف النووي الايراني الذي يثير جدلا.

وفي حين يبقى اعضاء مجلس الامن منقسمين حول الدور الذي يجب ان يناط بالمجلس في اطار هذه الازمة جدد آصفي التأكيد ان بلاده لن تذعن لمطلب من المجلس بتعليق تخصيب اليورانيوم.

وقال الناطق خلال لقاء مع الصحافيين «نأمل ان تولي روسيا والصين اهتماما بواقع ان الدفاع عن ايران هو الدفاع عن العمل الجماعي والمتعدد الاطراف وعن المنظمات الدولية».

ودعا آصفي خصوصا الى «الدفاع عن الوكالة» الدولية للطاقة الذرية.

وتسعى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الى الاتفاق مع الصين وروسيا على رد مشترك على رفض ايران التخلي عن نشاطات حساسة جدا في مجال تخصيب اليورانيوم.

وتتحفظ بكين وموسكو على ان يتولى مجلس الامن الملف وتفضلان ان تستمر الوكالة الدولية بذلك وهي لا تملك خلافا لمجلس الامن، صلاحية فرض عقوبات.

من جهة اخرى اكد آصفي مجددا ان ايران لا تنوي الاذعان لاي مطلب من مجلس الامن بتعليق تخصيب اليورانيوم الذي تقوم به لاغراض البحث على ما تؤكد.

واضاف الناطق «من الواضح ان البحث هو حق مشروع لنا لا احد يمكنه ان يوجه طلبا الينا بهذا الخصوص (التخلي عن التخصيب) ولا يمكننا العدول عنه».

واكد الاحد ان ايران لن «تذعن ابدا» لطلب محتمل من مجلس الامن يأمرها بتعليق تخصيب اليورانيوم.

وتم ارسال الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي الذي له سلطة فرض عقوبات بعد ان فشلت طهران في اقناع العالم بأنها لا تستخدم برنامجها لاقامة محطة طاقة نووية ستارا لصنع رؤوس حربية نووية.

ويسعى دبلوماسيون غربيون لدى المنظمة الدولية لتصر على التعليق الكامل لانشطة الوقود النووي الايراني بما في ذلك الابحاث.

وقال اصفي في مؤتمر صحافي عندما سئل كيف سيكون رد ايران على طلب مجلس الامن الدولي انهاء الابحاث النووية «الابحاث بالطبع هي حق لنا ولا يمكنهم ان يطلبوا منا مثل هذه الاشياء .. انها غير قابلة للالغاء».

وقالت ايران انها تزمع تركيب 3000 مضخة طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم في وقت لاحق هذا العام. ويقول علماء ان هذه المضخات يمكنها انتاج يورانيوم مخصب بدرجة كافية لصنع رأس حربية خلال عام. وقال اصفي ان الدبلوماسية النووية بين طهران وموسكو مستمرة لكن من غير الواضح ان كانت الاطراف تبحث اتفاقا وسطا روسيا يقضي بأن تقوم موسكو بتخصيب اليورانيوم نيابة عن ايران لتبديد مخاوف بأنها قد تستخدمه في صنع اسلحة. وقال «المحادثات مع الروس امس كانت جيدة».

واضاف «هناك نقطة اتفقنا عليها وهي ان القضية يجب ان تبقى مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. القدرات الكاملة للوكالة لم تستنفد بعد».

ومن جهة اخرى انتقد المسؤول الايراني السابق الاصلاحي مهدي كروبي امس الاربعاء التصريحات «غير الحكيمة» للرئيس المحافظ محمود احمدي نجاد في المجال النووي مؤكدا ضرورة تجنب احالة الملف النووي الايراني على مجلس الامن بأي ثمن.

الرئيس الايراني خلال زيارته لمدينة كالا في منطقة غولستان

ونقلت الصحف عن كروبي رئيس مجلس الشورى الايراني سابقا قوله «يجب ان تكون لنا دبلوماسية قوية وتجنب التصريحات غير الحكيمة التي تعقد الوضع كما علينا تعزيز التعاون وتوفير اجواء الثقة».

واضاف «يجب الا نسمح بأن يحال الملف النووي الايراني على مجلس الامن». واوضح «انا على ثقة ان عقوبات (اقتصادية) ستتسبب بمشاكل ضخمة كثيرة. امل ان تحل المسألة عبر التفاوض».

وناقش اعضاء مجلس الامن الثلاثاء نصا يطلب خصوصا من طهران تعليق تلك النشاطات المرتبطة بتخصيب اليورانيوم.

ويجري مجلس الامن الجمعة اولى المشاورات الرسمية حول الملف النووي الايراني لكن لا يفترض ان يقر اي نص قبل الاسبوع المقبل.

وحل الاصلاحي مهدي كروبي ثالثا في الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) 2005. ودان كروبي تلاعبا في الاصوات لمنعه من الانتقال الى الدورة الثانية.

وتمكن احمدي نجاد الذي حل ثانيا في الدورة الاولى من الفوز على المرشح هاشمي رفسنجاني في الدورة الثانية.

وانتقد عدة مسؤولين معتدلين او اصلاحيين السياسة الخارجية التي يعتمدها الرئيس الايراني محذرين من احتمال وقوع ايران في عزلة.

الاطباء الروس راضون عن نتائج تشريح جثته

جثمان ميلوسيفيتش نقل الى صربيا لدفنه السبت

■ امستردام ـ رويترز ـ اف ب: نقل جثمان سلوبودان ميلوسيفيتش جوا الى بلغراد امس الاربعاء لدفنه بعد نحو خمس سنوات من ارسال الرئيس اليوغوسلافي السابق الى لاهاي لتقديمه للمحاكمة في جرائم حرب.

ووصل الى بلغراد بعد ظهر امس جثمان ميلوسيفيتش الذي توفي على أثر اصابته بأزمة قلبية في السجن قبل بضعة اشهر من صدور حكم ضده فيما استمرت التساؤلات بشأن ما الذي قتله وهل وفاته لاسباب طبيعية أم انه تم تسميمه أم انه انتحر.

لكن أرملته ميرا ماركوفيتش التي توصف بأنها «ليدي ماكبيث» بسبب نفوذها القوي على زوجها ستبقى فيما يبدو في موسكو لانها ستواجه جلسة محاكمة ومصادرة جواز سفرها اذا عادت الى العاصمة الصربية.

وقال طبيب روسي ارسلته موسكو لفحص نتائج التشريح الذي اجري في هولندا امس الاربعاء انه راض عن ان وفاة ميلوسيفيتش نجمت عن اصابته بأزمة قلبية لكنه قال انه كان يمكن انقاذه لو كان سمح له بالسفر الى موسكو لتلقي علاج متخصص.

وافاد مصدر ملاحي ان نجل الرئيس اليوغوسلافي السابق ماركو ميلوسيفيتش لم يكن في الطائرة التي اقلت والده.

وقال مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي امس الاربعاء ان ميلوسيفيتش سيدفن في بلدة بوزاريفاتش مسقط رأسه في مطلع الاسبوع.

وقال اوروس سوفاكوفيتش «الجنازة ستجري في بوزاريفاتش يوم السبت».

ورفضت بلغراد اقامة جنازة رسمية لميلوسيفيتش الذي ينظر اليه القوميون على انه بطل لكن تنسب اليه المسؤولية على نطاق واسع في الغرب في الحروب التي مزقت يوغوسلافيا في التسعينات.

ويقول المعجبون به ان الجنازة ستكون حدثا قوميا كبيرا أيا كان وضعها الرسمي رغم رفض بلغراد دفنه في «ميدان الابطال» في المقابر الرئيسية في المدينة. وقال سيرغي بابورين نائب رئيس مجلس النواب الروسي ان ميرا ماركوفيتش لن تسافر الى بلغراد لحضور جنازة زوجها. وقال بابورين لقناة تلفزيون ار تي ار الروسية الحكومية «بالطبع انه أمر شديد البشاعة ان القيادة الحالية في صربيا والجبل الاسود لم تقدم المستوى المناسب من الامان لزوجة الرئيس الراحل سلوبودان ميلوسيفيتش».

واضاف «قررت ان تدع الجنازة تمضي قدما. حتى اذا لم يسمحوا لها بالعودة فان زوجها يجب ان يعود».

وفي عام 2000 اطيح بميلوسيفيتش الذي انتخب رئيسا لصربيا في عام 1990 في اعقاب تفجر موجة من مشاعر القومية الصربية بعد احتجاجات عامة بعد عقد من الحروب. واعتقل وارسل الى لاهاي في عام 2001 بعد ان تحولت بلغراد الى الغرب.

الى ذلك اعتمد النواب الروس امس الاربعاء قرارا يطالب بفتح «تحقيق دولي مستقل» في ظروف وفاة الرئيس اليوغوسلافي السابق ووقف تحقيقات محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة.

واعتبر النواب الروس في قرار اعتمده الحاضرون بالاجماع ان «من الضروري اجراء تحقيق دولي مستقل بشكل طارىء حول ظروف وفاة ميلوسيفيتش».

واضاف القرار الذي اعتمده مجلس النواب الروسي ان «الدوما يعتبر مجددا ان من الضروري انهاء التحقيقات التي تجريها حاليا محكمة الجزاء الدولية في اسرع وقت (...) ويعتبر ان الانشطة المستقبلية لمحكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة غير مناسبة».

تعليق محاكمة موسوي حتى الاثنين المقبل بعد استبعاد سبعة شهود اساسيين

الكسندريا (الولايات المتحدة) من ميكايلا كانسيلا ـ كيفر:

علقت محاكمة الفرنسي زكريا موسوي وهي الاولى المرتبطة بهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، حتى 20 اذار (مارس) بعد قرار القاضية الغاء جزء كامل من القضية مما قد يشكل ضربة قاضية لجهة الادعاء.

فقد قررت القاضية ليوني برينكما رئيسة محكمة الكسندريا الفدرالية (ولاية فيرجينيا قرب واشنطن) التي يمثل امامها موسوي بتهمة التواطؤ مع منفذي الهجمات، الثلاثاء الغاء الجزء المتعلق بامن الطيران في هذه القضية.

ويلغي هذا القرار الذي اتخذ بعد انتهاك «فظيع» لحقوق الدفاع من قبل محامية تعمل لجهاز حكومي، في الواقع جزءا كاملا من مرافعة المدعين الذين كانوا يسعون الى اقناع هيئة المحلفين ان موسوي «يستحق» عقوبة الاعدام.

واستبعد تاليا كل الشهود والادلة الحسية المرتبطة بامن الطيران في اطار هذه القضية.

وبالتالي لن تتمكن الحكومة من السعي كما كانت ترغب الى الاثبات بأن موسوي لو كشف عن المعلومات المتوافرة لديه عند توقيفه في آب (اغسطس) 2001 لكان مكن السلطات من الحؤول دون وقوع هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 بفضل اجراءات حماية كانت لتأخذها ادارة الطيران الفدرالية.

وقد علقت وزارة العدل الامريكية فورا على القرار.

وطلب الادعاء من القاضية ارجاء المحاكمة حتى 20 اذار (مارس) ليقرر ما اذا كان سيستأنف هذا القرار.

واعتبرت الوزارة ان قرار القاضية «مخيب للامل»، مشيرة الى ان النيابة العامة عملت بفاعلية وحصلت على اعتراف موسوي بالذنب في 22 نيسان (ابريل) 2005 مما يضمن على الاقل الحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وفي حال اراد الادعاء استئناف قرار القاضية فعليه ان يلجأ في اطار اجراءات معجلة، الى محكمة الاستئناف في ريتشموند (فيرجينيا) وهي المحكمة المختصة في هذا الاطار.

وهذه المحكمة المعروفة بمواقفها المحافظة سبق ان تم اللجوء اليها في قضية «الولايات المتحدة ضد زكريا موسوي» عندما منعت القاضية الادعاء من المطالبة باصدار عقوبة الاعدام على موسوي في تشرين الاول (اكتوبر) 2003. وقد ابطلت المحكمة قرار القاضية.

وقال المحامي اندرو ماكبرايد المدعي العام السابق في الكسندريا ان اجراء الاستئناف قد يعطل مجددا المحاكمة التي بوشرت في كانون الاول دون وقوع هجمات بتوجيه الاتهام الى موسوي المتهم الوحيد الذي يمثل امام القضاء الفدرالي الامريكي في اطار الهجمات.

وينص القرار الذي اتخذته القاضية الثلاثاء على عدم الاستماع الى اقوال سبعة شهود (ستة شهود مثبتين وشاهد احتياطي) يعملون لادارة الطيران الفدرالية.

وقد حصلت اتصالات بين هؤلاء الاشخاص السبعة والمحامية كالار مارتن التي تعمل في الادارة المكلفة امن النقل والتي حاولت خصوصا التأثير مسبقا على افاداتهم لصالح الادعاء.

وقد تتعرض كارلا مارتن لملاحقات قضائية وتم استبعادها عن القضية.

واعتبرت القاضية بعدما استمعت في جلسة خاصة الثلاثاء الى ستة من الشهود، انها لم تعد قادرة على التأكد من صدقيتهم.

وقالت ايضا انها لم تعد «قادرة على الثقة» بالمحامية التي كانت مكلفة ايضا جمع وثائق سرية متعلقة بأمن الطيران لجهتي الادعاء والدفاع. ومنعت القاضية تاليا من استخدام هذه الوثائق ايضا.

واعتبر ديفيد راسكين احد المدعين ان استبعاد الشهود «عقوبة كبيرة».

وسبق لديفيد نوفاك وهو مدع اخر ان قال الاثنين ان استبعادهم سيؤدي الى اسقاط «نصف» مرافعة الحكومة.

(اف ب)

القوات الباكستانية تدمر مدرسة قرآنية في منطقة قبلية

13 جريحا في اعتداء في جنوب غرب باكستان

■ كويتا ـ ميران شاه (باكستان) ـ اف ب: افادت الشرطة الباكستانية ان قنبلة انفجرت امس الاربعاء موقعة 13 جريحا في سوق مدينة كويتا عاصمة مقاطعة بلوشستان جنوب غرب باكستان حيث تدور اعمل عنف قبلية منذ اكثر من عام.

وقال رئيس شرطة كويتا مجبور رحمن لوكالة فرانس برس ان القنبلة انفجرت امام محل لبيع الحلويات في سوق كويتا الرئيسي وكان الجرحى يستقلون حافلة ركاب مرت صدفة في المكان. واضاف ان 12 مصابا بجروح طفيفة تلقوا اسعافات اولية في مستشفى محلي. ولا يزال سائق الحافلة قيد المعالجة.

وتتزايد اعمال العنف والهجمات التي يشنها رجال القبائل ضد الجنود الباكستانيين في بلوشستان. ويطالب ناشطو الحركات القبلية بحكم ذاتي سياسي واقتصادي اوسع.

ولقي 28 شخصا حتفهم الجمعة عندما انفجر لغم في حافلة كانت تقلهم لحضور حفل زفاف على بعد 300 كلم شرق كويتا.

ومن جهة اخرى اعلن مسؤولون محليون ان القوات الباكستانية فجرت امس الاربعاء مدرسة قرآنية كان يستخدمها ناشطون اسلاميون ملجأ لهم في المنطقة القبلية الباكستانية على الحدود مع افغانستان.

ومدرسة الخليفة في ميران شاه كبرى مدن اقليم وزيرستان القبلي، هي الثالثة التي تدمرها قوات الامن اثر المعارك العنيفة التي جرت في مطلع اذار (مارس) وقتل خلالها بحسب السلطات حوالي 170 ناشطا اسلاميا.

وقال مسؤول اداري في ميران شاه لوكالة فرانس برس ان «قوات الامن دمرت مدرسة الخليفة امس في اطار الحملة الرامية الى حرمان الناشطين من قواعدهم».

وأسس هذه المدرسة رجل دين افغاني يدعى خليفة توفي قبل سنوات وعلى علاقة بزعيم المجاهدين الافغان جلال الدين حقاني المقيم في الجانب الاخر من الحدود والمطلوب اليوم من القوات الامريكية. ومطلع اذار (مارس)، دمرت القوات الباكستانية مدرستين اخريين تابعتين لرجلي دين تعتبرهما السلطات الباكستانية مسؤولين عن حركة التمرد في شمال وزيرستان وهما صادق نور وعبد الخالق.

والاثنين، امرت السلطات الباكستانية بعودة الاف الافغان المقيمين في المنطقة القبلية الباكستانية الى ديارهم.

وكان المئات من عناصر طالبان وحلفائهم الاجانب المرتبطين بتنظيم القاعدة وجدوا الملجأ والدعم في المنطقة القبلية الباكستانية اثر الاطاحة بنظام طالبان في افغانستان في نهاية 2001.

ومنذ تشرين الاول (اكتوبر) 2003، كثف الجيش الباكستاني عملياته ضد الناشطين الاسلاميين وانصارهم المحليين ونشر ثمانين الف عسكري على طول حدوده مع افغانستان.

وقبل العمليات الاخيرة في ميران شاه، قتل اكثر من 300 ناشط اسلامي، نصفهم من الاجانب واكثر من 250 جنديا باكستانيا اثناء هذه العمليات. ومن جهة اخرى افتتح امس الاربعاء اول خط سير للحافلات بين افغانستان وباكستان بالرغم من التشنج في العلاقات بين البلدين المتحالفين مع الولايات المتحدة في اطار «الحرب على الارهاب».

ورفعت على الحافلات التي اقلت 12 مسؤولا افغانيا انتقلوا من جلال اباد (شرق باكستان) الى بيشاور (شمال غرب باكستان) لافتات كتب عليها «تحيا الصداقة الافغانية ـ الباكستانية».

ممثل الولايات المتحدة في الوكالة الدولية للطاقة النووية يؤكد رغبة امريكا بحل دبلوماسي مع ايران

غريغوري شولت: ايران قد تتمكن من انتاج عشر قنابل نووية بالسنوات القادمة

لندن ـ «القدس العربي» من سمير ناصيف:

تحدث غريغوري شولت، الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى «وكالة الطاقة النووية الدولية» في فيينا، والسفير في مكتب الامم المتحدة هناك، الى مجموعة من الصحافيين العرب في لندن عن برنامج ايران النووي مؤكدا بان امريكا والوكالة الدولية تسعيان للعثور على حل دبلوماسي للازمة مع ايران فيما تستمر ايران في اعتماد برنامج تخصيب ستتمكن بواسطته من انتاج عشر قنابل نووية في السنوات المقبلة.

وقال ان نسبة التخصيب العالية في مصانعها والثلاثة الاف نابذ centrifuge التي تستخدمها ايران لتخصيب اليورانيوم والـ85 طنا من اليورانيوم «هيكسا فلورايد» التي تخزنها (حسب ما اشارت التقارير) ستؤدي الى انتاج هذا العدد من الاسلحة النووية، ولهذا السبب برأيه صوتت 27 من اصل 35 دولة عضوة في الوكالة النووية بينها دول عربية وروسيا والصين بضرورة ارسال الملف الايراني لمجلس الامن لدراسته واتخاذ القرارات بشأنه.

واكد شولت بان مدير الوكالة النووية محمد البرادعي لم يؤكد وجود برنامج للتسلح النووي الايراني، ولكنه لم يستطع ايضا نفي وجود هذا البرنامج، بيد انه قال بان ايران لم تتخذ اي خطوة استجابة لطلبات الوكالة الدولية مما ساهم في بعث جو من عدم الثقة بين الجانب الدولي من جهة والايراني من جهة اخرى.

وعندما سئل شولت اذا كانت العلاقة الدولية مع ايران في الشأن النووي افضل خلال ترؤس محمد خاتمي للبلاد قال نعم ـ ولدى تركيز السائل على دور القيادة الامريكية الحالية، وخصوصا نائب الرئيس ديك تشيني ومندوب امريكا في الامم المتحدة جون بولتون على تحريض الايرانيين باصدار تصريحات استفزازية ضدهم، وامكان وقف هذا التوجه من اجل تفاوض افضل مع ايران، قال بان المشكلة النووية مع ايران بدأت قبل تسلم الرئيس محمود احمدي نجاد السلطة وهناك جهة في النظام الايراني تساهم في التصعيد وعدم التعاون، ولكنه يدرك بان تحسن العلاقة الامريكية مع القيادة الايرانية العليا ممكن عبر سياسات مفيدة للجانبين على اعلى المستويات.

وسئل لماذا لا تتخذ وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس موقفا قويا شاجبا لما فعلته اسرائيل عبر اقتحامها سجن اريحا وخطفها النائب المنتخب احمد سعدات، وعن امكانية مساهمة مثل هذه المواقف في تعزيز الحوار الامريكي ـ الايراني حول شتى الشؤون وبينها الشأن النووي.

كما سأله صحافي عن سبب اعتقاد القيادة الامريكية بان العالم سيصدقها حول اعتماد ايران خطة للتسلح النووي بعدما لم تكن امريكا صادقة في موضوع وجود الاسلحة المدمرة في العراق التي استخدمتها كحجة لغزو ذلك البلد.

فاجاب شولت بان قضية المعلومات الاستخبارية معقدة، والمعلومات عن العراق كانت خاطئة، ولكنه اشار الى ضرورة اعتماد ما تقوله «الوكالة الدولية للطاقة النووية» بحيث اكدت عدم ثبوت سلمية البرنامج النووي الايراني وعدم تعاون النظام الايراني مع الوكالة، علما ان الحجج نفسها استخدمت في التعامل مع العراق حيث قدم العراق معظم اوراقه ووثائقه حول التسلح ومع ذلك اتهم بعدم التعاون، ولم يسمح لهانز بليكس باكمال مهمته التفتيشية، وحدث الغزو قبل التأكد من وجود الاسلحة المدمرة.

واشار شولتز الى ان البرنامج النووي الايراني في «ناتانز» ما كان اكتشف لولا مساعدة المعارضة الايرانية في ذلك. وهنا ايضا اعاد التاريخ نفسه حيث كان المعارضون العراقيون يؤكدون وجود اسلحة الدمار الشامل لدى صدام وتتسرع امريكا في تصديقهم.

واكد شولت بان السلطة الايرانية اتصلت بجهات غير رسمية بينها مجموعة العالم الباكستاني عبد القدير خان للحصول على معداتها النووية، كما شارك العسكريين الايرانيون في العمليات النووية الايرانية فاذا كان الهدف مدنيا، لماذا تمت هذه الامور بهذا الشكل؟

وسئل هل الخطوة في محلها الان بممارسة الضغوط على ايران والعراق والقيادات الفلسطينية في وقت واحد فيما تمارس اسرائيل عملياتها المخالفة للشرائع الدولية من دون اي عقاب؟ اجاب: «ربما من الاسهل لامريكا الا تتدخل في شؤون الشرق الاوسط، ولكننا نعتقد بان شعوب المنطقة تستحق ان تعيش بسلام وامن.

كما يستحق الايرانيون ان يعيشوا بحرية وديمقراطية. هذا بالاضافة الى ان حصول ايران على القنبلة النووية يشكل اكبر خطر على منطقة الشرق الاوسط ويساهم في تعزيز الارهاب ويحول دون تحقق السلام في الشرق الاوسط ويهدد وجود اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية، كما يهدد وجود احدى دول المنطقة (يقصد اسرائيل).

واعتبر شولت بان القيادة الايرانية مصممة على الاستمرار في عملية التخصيب على الرغم من المبادرات الدبلوماسية باتجاهها، واهمها المبادرة الروسية التي يدعمها المجتمع الدولي. وقال ان ايران لابد وانها قلقة حول صدور عقوبات دولية ضدها، ومن الضروري استمرار الاجماع الدولي في هذا الشأن لاقناع ايران بالتعاون مع الوكالة الدولية، واعتبر بان موقف المجموعة الاوروبية والدول العربية مؤيد لهذا التوجه.

واشار احد الصحافيين الى ان المصانع النووية الايرانية قريبة جدا من الدول العربية وهذه الدول تخشى ان تكون ضحية لاي مواجهة عسكرية مع ايران اذا حدثت في المستقبل.

واشنطن تقترح شراكة عالمية بالمجال النووي المدني

■ موسكو ـ اف ب: اقترح وزير الطاقة الامريكي صموئيل بودمان الذي يزور موسكو في اطار اجتماع لمجموعة الثماني حول امن الطاقة، امس الاربعاء شراكة عالمية في المجال النووي تسمح للدول النامية بالوصول بشكل افضل الى الطاقة النووية المدنية تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واضاف الوزير الامريكي «امامنا خيار للسنوات المقبلة: يمكننا ان نشترك في سباق لا نهاية له كثير المخاطر او الزام العالم في مقاربة اكثر امنا للطاقة النووية».

واضاف بودمان ان «البرنامج في بداياته لكن المناقشات الاولى مع زملائنا الفرنسيين والروس والصينيين واليابانيين مشجعة».

وقال «نفكر في الشراكة الشاملة حول الطاقة النووية كاسهام دولي بهدف زيادة العرض في الطاقة النظيفة ودون انبعاثات الغاز في العالم والحد من تهديد الانتشار النووي وخفض حجم التسمم الاشعاعي للنفايات النووية».

الأمير السابق لتنظيم القاعدة بجزيرة العرب يهاجم العلماء لمناصرتهم الحكام ويدعو رجال الامن لترك عملهم والانضمام للمجاهدين

لندن ـ «القدس العربي» من احمد المصري:

اصدرت مؤسسة «صوت الجهاد» للإنتاج الإعلامي التابعة لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب الجزء الاول من سلسلة «دماء لن تضيع» وتحكي السلسلة عن سير اعضاء التنظيم في جزيرة العرب ووصاياهم.

وظهر في الجزء الاول فهد بن فراج بن محمد الجوير الفراج الأمير السابق لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب والمشرف العام على عملية ابقيق، والذي لقي مصرعه باشتباكات جنوب الرياض غداة عملية ابقيق.

وظهر في بداية الاصدار الفراج ومجموعة كبيرة من اعضاء التنظيم اثناء التدريبات العسكرية في معسكر البتار بالجزيرة العربية وكانوا يحملون اسلحة مختلفة.

ثم ظهر الفراج وتلا كلمة مخاطبا المسلمين وقال «عندما يسر الله لي الجهاد وفكرت ماذا اقول لكم، كل ما اريد ان اقوله لكم قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، اريد ان اوضح الاهداف التي نريد تحقيقها والرد على علماء السلطان».

واضاف ان «جهادنا هذا هدفه اعلاء كلمة الله واخراج المشركين وتطبيق الشريعة كاملة غير منقوصة ونحن لا نعمل حسب اهوائنا ولكن بهدي من الله، ولا نستبيح الدماء المسلمة، وليس كما يقول علماء السوء والسلطان، نحن سلكنا هذا الطريق ولن نقف حتى نرى النصر، او نهلك دونه».

ثم خاطب الشعوب الاسلامية في كل مكان وقال «الى متى السكوت، الى متى تحكمون من هؤلاء الطواغيت؟ أالى هذه الدرجة وصل بكم الذل والهوان اسأل كل مسلم على كل ارض، النساء في فلسطين والعراق وافغانستان وكشمير وباكستان والشيشان، هن اخواتنا فكيف لا تنصرون اخواتكم واعراضهم ودماءهم مستباحة، اخرجوا على الكفر البواح».

ثم خاطب العلماء «انكم من اعطيتم هؤلاء الحكام الصبغة الشرعية فاتقوا الله، اتجعلون المجاهدين خوارج وتنسبون لهم استباحة دماء المسلمين، اني أسائلكم عن ايات القرآن عند الله، فولاة امركم يحابون اليهود والنصارى والله لو خرج المهدي لقلتم انه جاء ليخرج على ولاة امركم وانه من الفئة الضالة».

ووجه الفراج حديثه الى رجال الامن السعودي «عجبت لكم اذا قال لكم نايف بن عبد العزيز بيعوا انفسكم وقاتلوا المجاهدين من اجل ثلاثة الاف ريال، فانتم تدافعون عن الامريكان والطواغيت فاتركوا عملكم وانضموا للمجاهدين».

وخاطب الحكومة السعودية «لن اقول لكم سوى ما قاله رسول الله الى كفار قريش وهو لوحده جئتكم بالذبح والله ان ملككم لزائل وان المجاهدين لمنتصرون عليكم لان الله مولانا ولا مولى لكم. ونحن نؤمن بوعد الله ووالله لو تعلمون ما اعد المجاهدين لكم لهربتم خارج الجزيرة العربية».

فهد الفراج

وهدد الفراج في ختام كلمته الامريكيين وقال لهم «اخرجوا من جزيرة العرب والا ستطالكم ايدي المجاهدين».

مسؤول سعودي: لا ارتباط بين الاعمال الارهابية والتجنيد الالزامي

■ الرياض ـ يو بي أي: نفى مساعد وزير الدفاع السعودي الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز وجود أي ارتباط بين الاعمال الارهابية التي تشهدها المنطقة وعمليات التجنيد الالزامي في المملكة.

وقال الامير خالد بن سلطان في تصريح خاص نشرته صحيفة (عكاظ) السعودية امس الاربعاء إن «القضاء على الارهاب على المستوى المحلي يتطلب تشكيل لجنة تدرس ما تداوله المفكرون من أقوال وآراء وأسباب حول جذوره واسبابه وتكليف اجهزة الدولة المختلفة باعداد خططها للقضاء على الظاهرة وان يقوم العلماء بفتح حوار علني هادئ لتفنيد الشبهات التي يسوقها أئمة الارهاب».

ورجحت مصادر غربية ان تكون السلطات السعودية لجأت الى التجنيد الالزامي للقضاء على البطالة المتفشية في السعودية اضافة الى محاولة محاربة الارهاب.

وقال إن «الحلول والاجراءات المتخذة ضد الفكر الارهابي لم تتجاوز، حتى الآن اعراض المشكلة». مشيرا الى ان تفجيرات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، لم تجلب سوى الخراب والدمار واضطهاد المسلمين، في شتى بقاع الارض.

وتساءل الامير خالد بن سلطان «ماذا جنى من تفجيرات في دول عدة، سوى المصائب الكبرى، التي حلت بكل ما يمت إلى الاسلام بصلة في تلك الدول وايداع مئات الابرياء السجون، وكراهية كل ماهو اسلامي».

وقال ان هذه التفجيرات «نفعت فيه اعداء المسلمين، وكل مبغض لدينهم، ويسرت لاعدائه الذريعة تلو الذريعة، للتدخل السافر في الشؤون العربية والاسلامية».

ونفى الامير خالد بن سلطان أن تكون علاقة المملكة بالغرب خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية تغيرت بعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

وقال «إن علاقة المملكة بكل دول العالم وليس الدول الغربية فقط، مبنية على الوضوح والامانة والاحترام بغض النظر عن الدين والعرق أو الجنس».

وقال بن سلطان «ان المملكة كانت من أولى الدول التي دعت إلى محاربة الارهاب رافضة إيواء الارهابيين في الدول الغربية واحتضانهم بمنحهم اللجوء السياسي وقد اثبتت الايام صحة موقف المملكة، وقد نالها من اذى الارهاب ما نالها، وهذا ما دعا الولايات المتحدة الامريكية إلى الابقاء على علاقاتها الوثيقة بها».

وأضاف الامير خالد نجل وزير الدفاع السعودي ولي العهد الامير سلطان بن عبد العزيز ان «نظام الانخراط طوعاً في الخدمة العسكرية (في المملكة) هو المطبق والاقبال قائم عليه وفي حال تعديل النظام ستكون هناك ضوابط ومعايير محددة».

وقال الامير خالد بن سلطان الذي تولى قيادة القوات المشتركة في حرب تحرير الكويت في العام 1991 «ان شن الحرب على العراق كان قراراً امريكياً خالصاً» من دون تشاور مع أحد إلا في الحدود اللازمة التي تؤمن لها تنفيذ ارادتها وانجاحها واضفاء الغطاءين الدولي والقانوني على حربها.

واوضح ان «هذا القرار لم يكن سوى حلقة في أزمة ممتدة لم تنته فصولها بعد والحسنة الوحيدة لهذه الحرب هي ازالة الحكم الاستبدادي للرئيس (العراقي المخلوع) صدام حسين».

وتساءل بن سلطان «هل تحقق الاستقرار الذي كانت تنشده الولايات المتحدة الامريكية، فالمبدأ المعروف يقول من السهل أن تبدأ الحرب ومن الصعب ان تنهيها».

وقال «ان الولايات المتحدة تواجه صعوبات كبيرة على أرض الواقع (في حربها في العراق) لذا فان فرص نجاح الاستراتيجية الامريكية أو فشلها متساويتان. مشيراً إلى «ان هدم مؤسسات دولة قائمة يعتبر خطأً كبيرا».

وقال «لا يبدو في المستقبل القريب استقرار كامل أمني واجتماعي في العراق سواء في ظل وجود قوات اجنبية على ارضه أو حتى بعد رحيلها».

وقال الامير خالد بن سلطان ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست وافقوا على اقتراح العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز بشأن قوة «درع الجزيرة» حتى تصبح قوة ذات فاعلية قتالية، قادرة على مواجهة أي شكل من الاعتداءات المحتملة مشيرا الى ان «هذا الاقتراح يحرص على زيادة القدرة القتالية لقوة مشتركة، تستطيع مواجهة التهديد، في مراحله الأولى، فضلاً عن احتفاظ كل دولة بقوات ذات حجم كاف، واستعداد قتالي عالٍ، تحقق استقرار الدولة وأمنها».

القوات الكندية تطلق النار على سيارة افغانية وتقتل شخصا

مبعوث للامم المتحدة: طالبان تهديد مستمر في افغانستان

■ كابول ـ الامم المتحدة ـ رويترز: قالت متحدثة باسم القوات الكندية امس الاربعاء ان دورية كندية فتحت النار على سيارة لاعتقادها فيما يبدو بان هناك محاولة تفجير انتحارية مما اسفر عن مقتل راكب بالسيارة.

وقالت المتحدثة الكابتن جولي روبرغ ان جهة كندية مستقلة بدأت تحقيقا في حادث اطلاق النار الذي وقع بمدينة قندهار بجنوب افغانستان في ساعة متأخرة من مساء أمس. وقالت روبرج «اطلقت النار على رجل امس (الاول) اثناء دورية عادية للقوات الكندية.. مات في المستشفى هذا الصباح».

وتابعت «يجري التحقيق في الحادث. نتعامل معه بجدية».

ويوجد 2300 جندي كندي في قندهار حيث تقود كندا قوة متعددة الجنسيات. وكشف مقاتلون من طالبان ومسلحون متحالفون معها هجماتهم في الاشهر الاخيرة سعيا لطرد القوات الاجنبية وهزيمة الحكومة التي يدعمها الغرب. وزاد عدد الهجمات الانتحارية ليصل الى 12 منذ بداية العام مقابل 17 في العام الماضي ككل. وقتل دبلوماسي كندي واصيب ثلاثة جنود كنديين في هجوم انتحاري في قندهار في كانون الثاني (يناير).

وذكرت روبرغ انه طلب من السائقين الابتعاد عن القوافل والدوريات الكندية خشية استخدام سيارات في تفجيرات انتحارية. وتابعت أن التحقيق سيحدد ما اذا كان السائق تجاهل التحذير أو أن اطلاق النار لم يكن مبررا. ويوم الاثنين قام رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر بزيارة مفاجئة لقندهار لرفع معنويات الجنود وكسب مساندة أكبر في داخل البلاد لمهمة القوات الكندية في افغانستان. وقتل عشرة جنود كنديين ودبلوماسي واصيب 33 جنديا منذ نشر كندا قواتها في افغانستان عقب هجمات 11 ايلول (سبتمبر).

الى ذلك قال مبعوث للامم المتحدة ان استعادة حركة طالبان لعافيتها هو التهديد الرئيسي في افغانستان فيما تجتاح موجة من العنف البلاد. وأبلغ توم كوينغز رئيس بعثة الامم المتحدة في افغانستان مجلس الامن الدولي أن غياب الامن وضعف مؤسسات الحكومة الافغانية الجديدة خصوصا في المناطق النائية هما المشكلتان الرئيسيان اللتان تواجهان البلاد.

وقال كوينغز للصحافيين في وقت لاحق «التحدي الرئيسي في الوقت الحالي هو منع طالبان من اعادة ترتيب نفسها وخلق بيئة من عدم الامن والتهديد في ارجاء البلاد... هناك دائما وجود مفجرين انتحاريين يخلقون بيئة غير امنة».

ووقعت موجة من التفجيرات والهجمات الانتحارية على مدارس في افغانستان مع تصعيد المتمردين معركتهم لطرد القوات الاجنبية والاطاحة بالحكومة التي يدعمها الغرب. وقتل اربعة من افراد الشرطة الافغانية وستة من اعضاء طالبان